

المحاضرة السادسة

شرح كتاب دروس البلاغة

محمد حسان الطياب

طلائع العلماء برنامج للتمكن في علوم الشريعة فهما وتطبيقا مع كوكبة من العلماء وشهادة من كلية الشريعة تابعونا وبادروا بالتسجيل.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - 00:00:00

والصلوة والسلام اللاتمان الراكمان على سيد ولد عدنان. وعلى الله وصبه ومن تبعه باحسان. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم

واهلا بكم في المحاضرة السادسة. من محاضراتنا في شرح دروس البلاغة. شرح كتاب دروس البلاغة لحفني ناصف - 00:00:26

وزملائه رحهم الله وجزاهم عنا وعن العربية خير الجزاء واوفاه اه وصلنا اليوم الى الباب الخامس وهو الباب الذي عنونه مؤلفو

الكتاب في الوصل والفصل. باب مهم الى حد ان بعض علماء البلاغة قصرروا البلاغة عليه. قالوا البلاغة - 00:00:50

معرفة الفصل من الوصل ذكر ذلك الجاحظ في بيانه اعني البيان والتبيين وذكر ذلك امام البلاغيين الامام الشيخ عبدالقاهر الجورجاني

رحمه الله ولذلك استميحكم عذرا بقراءة ايضا كريمة. كلمة الجورجاني في بداية هذا الباب. يقول - 00:01:22

القول في الفصل والوصل اعلم ان العلم بما ينبغي ان يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض او ترك العطف فيها والمجيء بها

منثورا تستأنف واحدة منها بعد اخرى - 00:01:48

من اسرار البلاغة. هذا العلم اذا خبر ان وين؟ من اسرار البلاغة ومما لا يتتأتى لتمام الصواب فيه الا الاعراب الخلص. وتقول الاعمار

الخلص يعني اكثر الناس فصاحة وبلاغة وبيانا بل وسحر بيان - 00:02:09

والا قوم اوبعوا على البلاغة وآتوا فنا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها افراد ثمة من يتذوق الكلام حتى انه عندما يقرأ كلاما عاليا

يتمطلق شو يعني تمنع؟ يعني بعمل هيكل. الله - 00:02:39

ماذا يعني ولا اطبيها اكلة والله انا اقوله حقيقة انا اشعر بذلك. انا عندما اقرأ كلاما عاليا اتنطق اي نعم. اتلحظ وكأنني اكلت اه اطيب

واشهي الاكلات وقد بلغ من قوة الامر في ذلك - 00:03:07

انهم جعلوه حدا للبلاغة. جعلوا الفصل جعلوا معرفة الفصل من الوسط حدا اي تعريفا حدا بمعنى انهم جعلوه تعريفا للبلاغة. فقد جاء

عن بعضهم انه سئل عنها فقال معرفة الفصل من الوصل - 00:03:29

البلاغة ما البلاغة؟ قال معرفة الفصل من الوصل ذاك يقول لغموشه ودقة مسلكه وانه لا يكمن الا باحراز الفضيلة فيه لا يكمل عاسف

وانه لا يكمل لاحراز الفضيلة فيه احد - 00:03:52

الا كمل لسائر معاني البلاغة. يعني من اكتمل له هذا الباب فمن نافلة القول ان يعرف سائر انواع البلاغة طبعا انا اعتمد في الواقع ان

اصلكم كلامي اهل البلاغة الذين - 00:04:16

ان قرأت لهم كما قلت شعرت بانهم يصوغون علمهم بكلام بلغ بكلام بين لا من تتعلم منه البلاغة. وهذا الحقيقة يعني نحن في كتابنا

هذا هذا متن. اخواننا هذا متن. آآ - 00:04:39

لا يعني يؤخذ عليه انه والله اه اه لم يحلق اه مؤلفوه في دنيا البلاغة. لكن هم هم اوصلونا او وصلونا الى ان نقرأ في كتب القوم. اعني

في كتب اهل البلاغة. ودائما انا انصبح - 00:04:59

الكتب التي هي المصادر مثل اسرار البلاغة للجورجاني دلائل الاعجاز للجورجاني هذه الكتب التي اصحابها صاغها الجورجاني رحمه

الله. صاحبها بيان عال. كنتموا صدقوني اه انتقي من دلائل الاعجاز سخرتك دفترا لذلك ارجو الا يكون قد تلف هذه هذا الدفتر ولعل اخرج منه كتيبا فيما استقبل من - 00:05:19

من دلائل الاعجاز من الدلائل بيان الدلائل فقط انتقي هذه العبارات التي ارتقى فيها الجرجان رحمة الله الى آآ أعلى آآ سدة البيان وكنا نقرأ دلائل الاعجاز على شيخ من شيوخ دمشق اسأل الله الشام - 00:05:49

اسأل الله ان يفرج عن الشام واهل الشام وان يجزيه عنا خير الجزاء وان يسدد آآ طريقه وان يهديه الى صواب يا كريم آآ كنا نقرأ على مشايخنا هذه العلوم. لا تظنوا ان هذه العلوم آآ انما اخذت من الجامعة فاحسبت لا والله - 00:06:09

في الجامعة لم اتعلم من البلاغة الا اقلها ولكنني تعلمتها في في المساجد وعلى الشيوخ. شيوخنا كانوا قد برعوا في علوم الله. في النحو في الصرف في البلاغة في العروض فيما شئت من علوم العربية. كنت تجد عندهم هذا البحر العباب. نعم رحم - 00:06:29

الله شيخنا الشيخ صالح الفرفور وشيخنا الشيخ حسين الخطاب والشيخ اطفى الفيومي والشيخ هاشم المجنوب لا احصيهم في الواقع لكن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم عنا خير الجزاء فعنهم - 00:06:54

واخذنا علم العربية لا انكر اه ما للجامعة وللأستاذنا النفاق رحمة الله والدكتور شكري فيصل والاستاذ عاصم البيطار قد خصصتهم بفضل من كتاب سيصدر لي. آآ شكرت فضلهم ودائما ينبغي ان - 00:07:14

وهوئاء العلماء وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمهم وان يجزيهم عنا خير الجزاء فعنهم اخذنا العلم والعلم يؤخذ عن اهله. بالنسبة يعني الان يذكرني الاخ بهذا البرنامج العظيم طلائع العلماء - 00:07:34

والله يا شيخ شيء طيب. ان تأخذ العلم عن العلماء عن اهل العلم. العلم فقط ليس حكرا على اخوانا انا درست في الجامعات نحو من اربعين عاما واعرف يعني وفيها علم غزير لكن والله في المساجد وعند الشيوخ - 00:07:54

علم لا تجده لا في الجامعات ولا في غير الجامعات. فلذلك انا مستبشر كثيرا بهذا البرنامج بطلائع العلماء وبامثاله من برامج التي تبث العلم الرصين. عضوا عليها بالنواخذة فانها بلا شك طريقكم - 00:08:14

الى العلم طيب انا اخذت من وقتكم الكثير اليوم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم مشايخنا وان يرحم والدي بمناسبة مشايخنا لابد لي ان اذكر ان والدي شيخ ازهري وانا شيخ لا تشووفوني حليق. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لي تقصيرني. انا شيخ ابن شيخ والله - 00:08:34

لكن انا مقصرا انما كان والدي رحمة الله شيخا ازهريا. اخذ العلم عن عن اهله. في الشام وفي مصر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه وان يرحم ابائكم جميعا وان يجزي عنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المعلم - 00:08:56

الاول والاعظم خير الجزاء واوفاه. طيب نقرأ يا دكتور ياسر والله المستعان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد قال المؤلفون رحمة الله تعالى - 00:09:16

الباب الخامس الوصل والفصل عطف جملة على اخرى والفصل تركه والكلام هنا قاصر على العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه جميل الوصل اذا عطف جملة على اخرى. فالكلام في هذا الباب كله - 00:09:35

الكلام كله على عطف الجمل وارجو ان انبه على انه عطف الجمل التي لا محل لها من الاعراب. دائمنا نحن في البلاغة نعول على النحوها لابد لنا ان نعول علماء النحو يقسمون الجمل بحسب محلها او عدم اه اعتبار محل لها الى قسمين. قسمين - 00:10:08

قسم من الجمل لها محل ملء الاعراب فهذه حالية وتلك وصفية وثالثة نعم في محل آآ نصب مفعول به او واقول القول ورابعة آآ وفي محل جر بالإضافة الى اخر انواع الجمل سبعة انواع اطلبوها في مغل لبيب وفي غيره من كتب الاعاريب. طيب وهناك سبعة اخرى لا

- 00:10:32

محل لها من الاعراب. هذه التي لا محل لها هي مناط حديثنا اليوم. كله لانه التي لها محل آآ تعامل معاملة وهذا لا مجال لا يتكلم على عطف المفردات. ليس الفصل هو الوصل باعتبار المفردات. الفصل والوصل باعتبار - 00:10:55

جمل. واذا ما دامت الجمل التي لها محل من الاعراب اه تحمل على المفردات فلا مجال لها هنا في هذا الباب المجال فقط للجمل التي

لا محل لها من الاعراب. هذه واحدة. والثانية ان العطف قاصر على الواو - 00:11:15

العطف. لماذا؟ لأن اه بقية حروف العطف لها معنى غير العطف. يعني هي تفيد العطف مع مثلا الترتيب جاء عمرو فخالدون. اريد ان اربب المجبى مع التعقىب فاقول وفخالدون. واذا اردت التراخي قلت ثم خالد. وهكذا ثمة معان للعطف - 00:11:35
بالحروف اجمعوا الى العطف مع معانى اخرى. لذلك هي الان ايضا في آآنجوة من هذا الذي آآنبحث في البحث هنا فقط على في العطف بالواو لا غير نعم - 00:12:05

ولكل من الوصل بها والفصل مواضع موضع الوصل وموضع الفصل. متى يعني؟ ينبغي في ان نستقدم الواو ينبغي ان نستعمل الواو فيكون الكلام فيه الوصل ومتى - 00:12:26

ينبغي ان نحذفها ان لا نستعملها فيكون في الكلام الفصل موضع الوصل بالواو يجب الوصل في موضعين الاول اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء وكان بينهما جهة جامعة اي مناسبة تامة - 00:12:51

ولم يكن مانع من العطف نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ونحو فليوضحوا قليلا وليبيكوا كثيرا. جميل. اذا يجب الوصل في الموضع الاول من موضع الوجوب اذا اتفقت الجملتان خبرا او انشاء. وقد - 00:13:19

فحصنا في الخبر والانشاء بما يكفي وبما يعني لا نريد ان نزيد عليه. اه فاذا كان الكلام خبريا نعم من جنس واحد وجاءت الجملتان على ذلك فيجب الوصف ان الابرار لفي نعيم - 00:13:49

وان الفجار لفي جحيم. جملتان خبريتان متتابعتان اه ذكرتا فينبغي ان يوصل بينهما بالواو فهذا موضع من موضع وجوب الوصل وكذلك لو اتفقت الجملتان آآانشاء فليوضحوا قليلا وليبيكوا كثيرا - 00:14:13

انشائيتان فيهما انشاء طبلي فليوضحوا اللام لام الامر والمضارع مجزوم بها الصيغة اذا صيغة امر وكذلك ما عطف عليها. الجملة التي عطفت وليبيكوا كثيرا. هذه ايضا جملة انشائية طلبية - 00:14:43

نعم. الثاني اذا اوهם ترك العطف خلاف المقصود كما اذا قلت لا وشفاه الله جوابا لمن يسأل هل برع على من المرض فترك الواو يوهم الدعاء عليه وغرضك الدعاء له. نعم - 00:15:12

هل شفي علي؟ قل لا ايش وشفاه الله. لكن لولا الواو هنا لقلت لا شفاه الله وكأنك تدعوه عليه لا سمح الله انت هنا في سياق الدعاء له لا عليه. اذا هذه الواو تفصل بين النفي وآآجملة - 00:15:36

الدعاء فتكون دعاء له لا دعاء عليه. من طريف ما يروى في هذا ان سيدنا ابا بكر آآرضي الله تعالى عنه فيما روى آآ انه مر به آآرجل بيده - 00:16:03

فقال سيدنا ابو بكر اتبיע هذا الثوب وقال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تتعلمون. هلا قلت لا وعافاك الله يعني انت تقول لا عافاك الله. طيب واللي بيسمعك بفكرك عم بتدعى علي. معاذ الله ان يدعوك عليه. لكن هو ما احسن القول ما احسن الوصل - 00:16:23
احسن الوصل المنفصل فعلمته سيدنا ابو بكر. قال لقد علمتم لو تتعلمون. او لقد علمتم لو تتعلمون. هلا او لقد استقامت السننكم لو تتعلمون. آآ روايات للاثار يقول هلا قلت لا وعافاك الله. وهذا - 00:16:49

بشكل عام سبحانه الله في هذا السياق سياق الدعاء مع النافية في الجواب لابد منه. فعلينا ان نكون على يعني ذكر منه على ذكر الذكر والذكر مختلفة. الذكر يعني على وعي. اما الذكر فما - 00:17:10

في اللسان اذا بكسر الذال الذكر نذكر الله سبحانه وتعالى نسبح الله هذا ذكر. واما اذا قلت كونوا على ذكر اي على حفظ. فالذكر ما كان في العقل والذكر ما كان في اللسان. هذه فائدة لغوية - 00:17:30

جانبية. نعود فنقول من طريف ما يروى ان المؤمنون سأل مرة يحيى بن اكثم اه هل تغديت فقال لا وايد الله امير المؤمنين لا وايد الله امير المؤمنين. فقال المؤمنون ما احسن هذه الواو - 00:17:50

لانه لو قال لا ايد الله امير المؤمنين لكان دعاء علي. فقال ما احسن هذه الواو وقرأ هذا الخبر الصاحب ابن عباد وهو من هو ادبا وفضلا وبلاحة وبيانا فقال والله - 00:18:19

لهذه الواو احسن من واو ااصباغ في خدود الملاح تعرفون وواة الاصداق في خدود ميناء تعرفها يا دكتور ياسر؟ هذه قالوا خدود الملاح الحسنوات الجميلات عندما يظفرن الشعر ويمشطن الشعر تبقى هناك بعض الخصل الشعرية ترسم واوا في في الصبغ هنا -

00:18:39

انا ما عندي لست مليحة. طيب فيقول والله شوفوا الادباء الله اكبر. شو جاب الملاح هلا لكن هو لابد يعني بطبعه الاديب لابد له من مثل هذه الحركات. نحن نقول عنها حركات. والله لهذه الواو احسن -

00:19:13

من الاصداق الواواة هي التي ترسم على الاصداق. طبعا ترسم بالشعر هذا الذي يتدلل. نعم آآ في خدوبي الملاح هذه مواضع الوصل

فما مواضع الفصل مواضع الفصل يجب الفصل في خمسة مواضع -

الاول ان يكون بين الجملتين اتحاد تام بان تكون الثانية بدلًا من الاولى نحو امدهم بما تعلمون امدهم بانعام وبنين نعم اذا ان يكون

00:20:03

بين الجملتين كمال الاتصال يعني الثانية تتعلق بالاولى تعلقا لا يمكن الفكاك منه. اما ان تكون بدلًا منها او بيانا لها او تأكيدا لها. فواضح جدا في قوله تعالى واتقوا الذي امدهم بما

تعلمون جاء البدل امدهم فهذا بدل. الجملة هنا بدل من الجملة الاولى. امدهم بانعام وبنين. هذا الذي امد -

نعم. طبعا هنا جملة بدل الجملة الثانية بدل من الاولى. مثل تماما اهدا الصراط المستقيم هناك بدل كلمة من كلمة. اهدا الصراط اي صراط صراط الذين انعمت عليهم. اعيده الكلمة وبينت. فذاك بدل -

00:21:06

كلمة من كلمة وهذا بدل جملة من جملة او بان تكون بيانا لها نحو تو سوس اليه الشيطان قال يا ادم هل اذلك على شجرة الخلد ووسوسه هذا بيان بمعنى عطف البيان -

00:21:26

ووسوس اليه الشيطان هذه الجملة الاولى. طيب ما الووسوسه؟ ماذا قال له؟ جاءت الجملة الثانية لتبيين لكم ولنا ولمن كل من قرأ القرآن ماذا في هذه الووسوسه مضمون الووسوسه قال يا ادم هل اذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى -

اذا هذه الووسوسه بينها ربنا بالجملة التالية فلا مجال ابدا هنا لان نصل بين الجملتين بواو والا ذهب البيان او بان تكون مؤكدة لها نحو فمهيل الكافرين امهلهم رويدا او ان تكون مؤكدة لها فمهيل الكافرين امهلهم. هذا تأكيد لفظي -

00:22:17

التأكيد كما تعلمون في النحو التوكيد توكيدها اما ان يكون معنويا بلفظ من الالفاظ التي هي كل وجميع واه اسف واه كافه ونفس وعيين وذات الى اخره او ان نعيid الكلمة نفسها لا لا ابوج بحب بثمة لا الثانية تأكيد. نعم -

00:22:54

اه وقد يكون التأكيد بجملة فمهيد الكافرين. هذه الجملة الاولى مهلهم. اعاد لفظ الفعل نفس الفعل اه واه اكده. فاكدت الجملة الثانية الجملة الاولى تأكيدا لفظيا وقد يكون التأكيد غير لفظي. وآآ قد يعني آآ وقفت لكم على بيان -

00:23:20

او تطبيق عملي ارجو ان يتتيح لنا الوقت ان ابسط الكلام فيه في اول سورة في ثاني سورة الفاتحة الاولى في السورة الثانية وقد خصصت هذا بوقفة من وقوفات القرآنية التي تكلمت فيها غالبا على بلاغة القرآن الكريم -

00:23:50

هذه الوقفة وهذه الآيات جميلة رائعة. اه اول مطلع سورة البقرة باسم الله الرحمن الرحيم. ارف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه في هدى للمتقين هذه اربع جمل اربع جمل -

00:24:10

آآ طبعا الجملة الاولى هي الحروف المقطعة. ما في كلام في العربية لا يشكل جملة. فالاولى جملة لك ان تقدر ما ما تشاء فيها. الف لام ميم هذه جملة. ذلك الكتاب ايضا جملة ثانية لا ريب فيه. جملة -

00:24:36

ثالثة هدى للمتقين على الارجحة. طبعا ثمة من ذهب الى غير ذلك. لكن الزمخشري رحمه الله وهو امام المفسر سيرين البلغاء من اراد مع التفسير بلاغة فليقرأ في الكشاف ولا يصدنك عن الكشاف ما فيه من اعتزال فقد سخر الله لنا سبحانه وتعالى وسخر للزمخشري من خلص الكشاف من اعتزاره -

00:24:55

فييمكنك ان تقرأ وانت مطمئن وتتنزل الى الحاشية فتقرأ رد اهل السنة والجماعة على اعتزاليات الزنق رحمه الله وغفر له. رحمه الله وغفر له. يقول الزمخشري معلقا على هذه الآية والذي هو ارسخ عرقا في البلاغة -

00:25:22

بعد ان يفصل الكلام في محل هذه الالفاظ يعربها لنا. اعاريها المختلفة فيها اوجه كثيرة لا اريد ان اعرض لها يمكنكم ان تتطلبوها

في اعاليب القرآن وما اكثروا. لكن بعد ان عرض لهذه الاعاريب يقول والذى هو ارسخ عرقا - 00:25:43

في البلاغة ان يضرب عن هذه المحال صفا. دع عنك هذه المحال وان يقال ان قوله الف لام ميم جملة برأسها. هذه جملة اولى او طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها. وذلك الكتاب جملة ثانية. ولا ريب فيه جملة ثالثة - 00:26:03

وهدى للمتقين رابعة ثم يقول واستمع الى ما يقول. وقد اصيّب بترتيبها مفصل البلاغة ووجب حسن النظم. حيث جيء بها متناسقة هكذا. من غير حرف شو يعني حرف النسبة؟ يعني من غير حرف عطف. جيء بها متناسقة يقول من غير حرف عطف من غير حرف -

00:26:27

بالأولى معنقة لها وhelm جرا إلى الثالثة والرابعة. هذا الذي هو البنيان أرأيتكم إلى بنيان - 00:26:57

الآن، يُمكنكم إنشاء ملخصات ملائمة لاحتياجاتكم من خلال تطبيقنا.

يُبَنِي دون ملاظ دون طين دون مادة لاصقة هذا البنيان المحكم الذي جاء في غاية دون مادة لاصقة يعني هو أشبه ما يكون

بالاهرامات. قالوا الاهرامات ما في بين احجارها مادة لاصقة. لكن هذه الاهرامات - 00:27:29

اهرامات من البيان السماوي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ثم يقول رحمة الله معلش انا يعني آآ وقف هنا وقف وقفه طويلة جزئيا لكن اريد ان نتذوق هذه البلاغة - 00:27:51

وقف وقفه طویله جریا لکن ارید ان نتدوو هده ابلاعه -

الرائعة. بيان ذلك انه نبه اولا على انه الكلام المحتدى به ذلك الكتاب ثم اشير اليه بأنه الكتاب المنعوت بغایة الكمال. قالوا هل هذه الكمالية؟ ذلك الكتاب مثل هم القوم كل - 00:28:11

الكمالية؟ ذلك الكتاب مثل هم القوم كل - 00:48:11

الذى كمل فيعد هو الكتاب - 00:28:30

00:28:30 - الذي كمل فيعد هو الكتاب

فحسب فهو القرآن الكريم. ذلك الكتاب نعم. يقول فكان تقريراً لجهة التحدي وشداً من اعصابه. ثم نفى عنه أن يتثبت به طرف من الريب. لا ريب فيه لا نفي الجنس يعلم أهل النحو أن لا النفي الجنس هذه تنفي تستفرق النفي - 00:28:50

الريب. لا ريب فيه لا نفي الجنس يعلم اهل النحو ان لا النفي الجنس هذه تنفي تستغرق النفي - 00:28:50

ثم لا ريب فيه نفت عنه كل شك. كل ريب لانه لا كمال اكمل مما للحق - 00:29:13

ثم لا ريب فيه نفت عنه كل شك. كل ريب لانه لا كمال أكمل مما للحق - 00:29:13

وال اليقين ولا نقص انقص مما للباطل والشبهة لانه اعيid العبارة. لا كمال اكمال مما للحق وال اليقين ولا نقص انقص مما للباطل والشبهة
وقيل لبعض العلماء فيم لذتك؟ فقال في حجة تتبختر اتباحا. وفي شبهة تتضاعل افتضاحا. اكتبواها هاي. اكتبواها عندكم - 33:29:00

شهمة تتضاءل افتضاحاً ما قلت لكم ان الزمخشري - 00:30:03

يعرف واحد من ارباب البلاغة شهوفها اساساً. البلاغة هذا المعجم العجيب الذي، فيه اقواف اساس. البلاغة تتعلمهوا من: كا. مادة

صدقون: كـا مـا دـعـر لـهـ اـسـاسـ الـبـالـغـةـ تـعـلـمـهـ: الـبـالـغـةـ الـبـالـغـةـ لـيـسـتـ فـيـ العـلـمـ بـهـ لـهـ نـقـأـهـاـ نـحـنـ: لـاـ الـبـالـغـةـ فـيـ كـالـمـ

الإغاثة

وإذا لم تؤخذ البلاغة من كلام البلاغ فصدقونـ إنـ التعلمـ فيهاـ بعـنـ لـنـ اـقـواـ عـيـثـاـ لـاـ وـلـيـسـ عـيـثـاـ إنـهاـ نـاقـصـ وـالـلـهـ نـاقـصـ .ـ الـلـاغـةـ تـؤـخذـ

00:30:47 - من كتب اللغة هذه ومن أفهمه اللغاء الراهن؟ الخطباء الفصحاء -

التي امتلأ بها كتاب مثلاً البيان والتبيين كتاب أساس البلاغة للزمخشري دواوين وقبل ذلك كله القرآن الكريم. القرآن الذي علم الناس البلاغة. هذه هنا الكلام كله على اعجاز القرآن. هذا الكلام - 00:31:14

00:31:14 الناس، الملاحة. هذه هذا الكلام كله على اعجاز القرآن، هذا الكلام -

ما يقوله أحد يعني طبعاً كل الناس على فكرة كل المفسرين الذين جاءوا بعد الزخشيري عيال عليه. كلهم أخذوني صدقوني ما من مفسر جاء بعد الزخشيري إلا وافاد منه بشكل أو بآخر مباشرة أو بشكل غير مباشر. نعم - 00:31:34

مفسر حاء بعد الزمخشري، إلا وفad منه يشكل، او باخر مباشرة او يشكل، غير مباشر. نعم - 00:31:34

این کنا آآ کنا ثم یقول ثم اخیر عنه بانه هدی للمتقین. اذا هو یعرب هدی هنا خبر لمبتدأ اه نعم اه ممحذوف هو هدی للمتقین. فقرر بذلك کونه یقینا لا یحوم الشک حوله - 00:31:54

بذلك كونه يقينا لا يحوم الشك حوله - 00:31:54

وحقا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه ثم لم تخلو كل واحدة منها من الاربع بعد ان رتبت هذا الترتيب الانيق ونظمت هذا النظم السري من نكتة ذات جزاء - [00:32:13](#)

آآل ان اكمل اكتر من ذلك لانه الكلام آآ يعني ارجو ان تطلبوه في كشاف الزمخشري تفضل يا دكتور ياسين ويقال في هذا الموضع ان [00:32:28](#) بين الجملتين كمال الاتصال -

نعم بين هذين الجملتين التي تأتي فيها الجملة الثانية توكيدا او بدوا او بيانا كمال الاتصال. كمال الاتصال الثاني ان يكون بين [00:32:47](#) الجملتين تبادل تام بان يختلفا خبرا وانشاء لقوله -

لا تسأل المرأة عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر وكقول الآخر وقال رائدهم ارسوا نزاولها. فتحتف كل امرى يجري بمقدار. نعم هذا [00:33:09](#) التبادل تام جملة خبرية وجملة انسانية فكيف تعطف الخبرية على الانسانية او تعطف -

على الخبرية نعم ماذا يكون ؟ لكن اذا كانت الخبرية معناها الانشاء وقد وقفت ذلك في وقفة قرآنية قريبة في العشر الاولى من ذي [00:33:37](#) الحجة في قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن -

فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. هذه الجملة خبرية ولكنها ولكن معناها الانشاء معناها الطلب معناها الامر [00:33:54](#) معناها النهي. والدليل انه عطف عليها جملة اه انسانية -

ولا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. اي نعم وما تفعلوا من خير يفعل يعلمه الله وتزودوا. فان خير فجاء العطف عليها اي نعم [00:34:14](#) بجمل اه تزودوا هذه الجملة واضحة فيها انها انشاء طلبي. نعم. فعل امر. طيب. اه اما الحالة العادية -

لا تعطف انسانية على خبرية ولا خبرية على انشاء. لا تسأل المرأة عن خلائقه هادي جملة انسانية في وجهه شاهد من الخبر. جملة [00:34:34](#) خبرية. فلا مجال لعطف خبرية على انسانية. الثانية -

وقال رائدهم ارسوا نزاولها فتحتف كل امرى يجري بمقدار وقال رائدهم ارسوا نزاولها بين ارسو وبين نزاولها نعم ارسو جملة انسانية [00:34:52](#) طلبية نزاولها جملة اه خبرية او بالا يكون بينهما مناسبة في المعنى -

لقولك علي كاتب الحمام طائر فانه لا مناسبة في المعنى بين كتابة علي وطيران الحمام. اه يعني شو جاب لجاء ؟ او بالا يكون مناسبة [00:35:23](#) في المعنى وهو ما يسمى كمال الانقطاع. هادا بذكرنا بتمام الاتصال. هادا عكسه تمام -

كمال الانقطاع. علي كاتب الحمام طائر ما دخل علي بالحمام هذا الشيء وهذا الشيء فيعني مثلا بقول والله اشتريت بيتك [00:35:48](#) واشتريت ملعة. يا اخي شو بيتك اشتريت بيت واشتريت مزرعة مثلا -

اشتريت سيارة بناسب اما اشتريت بيتك اشتريت ملعة اه يعني ناقصك ملاعة يعني ملاعة فاحيانا هذا طبعا له باب اخر وباب [00:36:11](#) الائتلاف. الائتلاف آآ فمن من فنون البلاغة. فعندما يكون هناك كمال الانقطاع -

ما ينبغي ان يعطى ما ينبغي ان يعطى في الكلام على بعضه البعض. لذلك عيب على ابي تمام وهو واحد من فحول الشعراء. بل ان [00:36:30](#) شيخنا الطنطاوي رحمة الله كان يعده اشعر الشعراء. وانا اخالفه بالمناسب انا عندي -

هو اشعار الشعراء على كل الخلاف في الرأي لا يفسد الودي قضية. فالطنطاوي رحمة الله شيخنا ويبقى شيخنا. رحمة الله عليه [00:36:49](#) ويجزاه عنا خير الجزاء واوفاه. يقول ابو تمام لا والذى هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين -

كريم. يا حبيبي. شو جاب ؟ ان نوى صبر. هو عم يقسم بأنه لا والذى هو عالم ان النوى النوى بمعنى البعد صبر اه والله. والله بعد اصبر من الصبر ومن ذاق عرف لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا باحبابنا وابو اولادنا واحفادنا وان يجمعكم [00:37:09](#) باحبابكم والا يفرق محبنا -

عن محبه يا كريم وان يفرج عنا كل هم وغم. نعم. بعد والنوى صبر وان ابا الحسين كريم. ما دخل ابو الحسين كريم بالبعد الصغير [00:37:35](#) يعني ما عجيب والله يا ابا تمام ما احسنت الصنع. عطف شيئا -

لا مجال لجمعه مع بعد ومع الصبر. قال لك وان ابا الحسين كريم. فاخذ ذلك على ابي تمام ويقال في هذا الموضع ان بين الجملتين [00:37:53](#) كمال الانقطاع. يقال ان بين الجملتين كمال الانقطاع -

الثالث كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال نشأ من الجملة الاولى لقوله تعالى وما ابرى نفسي ان النفس لاما رة بالسوء ويقال بين الجملتين شبه كمال الاتصال. الموضع الثالث هذا ايضا يحتاج الى شيء من النحو وقد فصل فيه - [00:38:16](#)

الكلام في نحوها في في مسألة الجانب النحوي فصل فيه الكلام ابن هشام على نحو معجم. هذه الجملة تسمى الجملة المستأنفة بيانيا الاستئناف البياني ما هو؟ الاستئناف البياني قالوا ان اه يعني - [00:38:42](#)

في الكلام ما يستدعي سؤالا ما يستدعي سؤالا فتكون الجملة الثانية التالية جوابا لهذا السؤال المفترض. آآ اعود الى التطبيق من دلائل الاعجاز آآ ثمة خبر آآ يسوقه الجورجاني رحمة الله عن بشار بن برد في قصيدة عصماء قالها وانشدها لخلف الاحمر - [00:39:04](#)

يقول فيها بكرأ صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبشير يقول ان شدهما ايها لخلف ولصاحب له حتى فرغ منها فقال له خلف لو قلت يا ابا معاذ مكان ان ذاك النجاح في التبشير - [00:39:34](#)

بكرأ فالنجاح في التبشير كان احسن خلف وهو من هو رواية للشعر ونقدا له وعلما به خلف الاحمر معروف من الرواية العظام نعم يقول بشار بن برد الشاعر المخضرم المعروف انه لو قلت بكرأ فالنجاح وفي التبشير كان احسن. فقال بشار انما - [00:39:55](#)

ليتها اعرابية وحشية انما بنيتها اعرابية وحشية. فقلت ان ذاك النجاح في التبشير. كما يقول الاعراب البدويون ولو قلت بكرأ فالنجاح في التبشير لو وصلت ولكن هو الوصل طبعا ليس بحرف العطف الواو يعني لكن هذه الفاء هنا تفسير - [00:40:20](#)

بيانية اذا شئتم بيانية نعم. فانها حلت محلها في البيان تعليلية ان هنا علت الحكم قبلها. يقول ولو قلت بكرأ فالنجاح في التبشير كان هذا من كلام المولدين. شو يعني من كلام - [00:40:44](#)

يعني الذين جاءوا بعد عصور الاحتجاج يعني الذين فسدو سلائتهم. يعني الذين لم يبقوا وعلى طبع الاعراب في صفاء آآ ملكاتهم وآآ علو بيانهم بالاغتهم. هذا من كلام المولدين ولا يشبه ذاك الكلام. ولا يدخل في معنى القصيدة. لانه هو بنى القصيدة كلها - [00:41:03](#)

بدوية قال فقام خلف تقبل بين عينيه خلف يعرف هذا الكلام يعني خلف كما قلت راوية من اروى الناس للشعر ونقد من انذ الناس للشعر. فعندما علل الشعر ابن برد بهذا القول قال فقام خلف فقبل بين عينيه. فهل كان هذا القول من خلف ونقد على بشار الا - [00:41:33](#)

للطفي المعنى في ذلك وخلفه ان تغنى غناء الفاء في ربط الجملة بما قبلها ان هنا تغنى غناء الفاء يعني كأنك ربطت بالفاء. لما قال بكرأ صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبشير فاغنت ان عن الفاء التعليلية - [00:42:00](#)

وكذلك في قوله تعالى وما ابرى نفسي ان النفس لاما رة بالسوء اغنت ان عن الفاء التعليلية فعللت الكلام قبلها افضلوا ياسين الرابع ان تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على احدهما - [00:42:34](#)

لوجود المناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا للوهم لقوله وتنطن سلمى ابني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم. احسنت احسنت برد البيت الى حق موضعه لان المحقق هنا يعني اخطأ في آآ وضع الكلمات. تفضل - [00:43:00](#)

فجملة اراها يصح عطفها على تظن يمنع من هذا توهם العطف على جملة ابغي بها ستكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى مع انه ليس مرادا. لاحظتم؟ البيت؟ اقرؤوه معي مرة اخرى وتنطن سلمى ابني ابغي بها بدلا - [00:43:31](#)

وارها في الضلال تهيم لو عطف بالواو لو قال اه وارها عطفا ايش على اه تظن يمكن كل سلمى وارها ممكن لكن لم يعطف خشية ان يظن القارئ انه عطف على ابني - [00:44:00](#)

بها بدلا ابني ابغي آآ وارها. آآ خشية هذا الوهم منع العطس منع العطف لئلا يتوهם القارئ انه عطف على جملة ابغي بها يعني جملة خبر ان تظن سلمى ابني ابغي بها بدلا آآ بدلا اسف آآ وارها ابني ابغي وارها - [00:44:22](#)

اه وماذا الذي اراده؟ اراد تظن وارها في الضلال تهيم. هي تظن كذا وانا اراها في الضلال تهيم والعطف على الجملة الاولى لكنه لم يعطف خشية ان تظن ايها القارئ انه ان العطف جاء على خبر ان اه - [00:44:53](#)

اه فيفسد المعنى. يفسد المعنى نعم ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال الانقطاع في هذه في هذه في بين الجملتين شبه كمال الانقطاع. ليس انقطاعا لكن هذا شبه كمال الانقطاع لانه - [00:45:13](#)

لقاء مانع كفته لـ . إذا خلوا إلـ . شياطنهـ قالـ أنا معـكـ 00:45:36

انما نحن مستهزئون. الله يستهزأ بهم جملة الله يستهزأ بهم لا يصح عطفها على انا معكم. لاقتضائه انه من مقوله ولا على جملة قالوا
لاقتضائه ان استهزاء الله بهم مقد بحرا خلههم ال شساطر - 00:46:03

اما على الحالين يمتنع الوصل هنا اقرأوا معي هذه الاية. اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون انتهت الاية ثم حاءت الحملة بعدها الله يستهزئ بهم لا يجوز هنا ان يعطف فيقاً ١١٦:٣١ - ٣١:٤٦٠

يستهزئ بهم لانه اذا جاءت الواو العاطفة ضن القارئ ان قوله تعالى والله يستهزئ من تمام قولهم قالوا انا معكم والله لا لا هذا لا دخل له في بقولهم ابدا - 00:46:58

وقد يظن ايضاً قد يظن بانها آماً اذا عطفناها على قالوا يعني وليس على ما اقول قول اذا على قول المقاول لا تصح ولا بحال من الاحوال. لأن ليست من مقول القول ليست من قولهم هذا قول الله - 18:47:00

بعد ان انتهي آأ قولهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون رد الله عليهم. الله يستهزئ بهم. هذا رد الله عليهم. طيب اه هل يمكن ان تعطف على الجملة الاصلية على قالوا - 00:47:36

وليس على الموقن قول؟ قال لا. ما ينبغي لاقتضائه انه استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوتهم الى شياطينهم وهو الى شياطينهم وهو ليس كذلك استهزاء الله بهم لان لا يقيدون بحال خلوتهم الى - 00:47:52

انما استهزءوا الله بهم لانهم استهزأوا بالذين امنوا آفعلوا ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين ثم ذلك توسطا بين الكمالين بين كما ، الانقطاع وكما ، - 00:48:12

اتصال لانه وحدة قال فيها كمال ووحدة كمال الانقطاع. فهذا سماها توسطا بين الكماليين. طبعا آآ هذا في الواقع يعني آآ اجتناء ومتى للدخول في عالم الفصل والوصل هذا العالم الذي خصه الامام الشيخ عبد القادر باكثر من باب في كتابه الجليل من - [00:48:46](#) لا الي او دلائل الاعجاز فارجعوا اليه ان شئتم رعاكم الله وبارك بكم اما الباب السادس وهو باب الایجاز والاطنابي والمساواة وما احسب ان الوقت يتسع للدخول في هذا الباب آآ لذلك - [00:49:21](#)

نرجئه الى آآ المحاضرة القادمة ونأخذ بعض الاسئلة ان كان ثمة اسئلة احد الاخوة يسأل ما القصد باعتزالت الزمخشري في الكشاف
ما القصد اعتزالت الزمخشري في الكشاف. يعني هذا هذه قضية اه عند علماء العقيدة وعلماء الكلام. معروف ان - 00:49:48
الزمخشري امام من ائمة المعتزلة له اراؤه في الاعتزال وان هذه الاراء بثها في تفسيره. لذلك على من اقرأ في هذا التفسير ان يقرأ
حواشى الامام المتبصر ما هي؟ الذي تتبع الامام الزمخشري - 00:50:29

الله في هذه الاعتزاليات فخلص الكشاف من اعتزالياته هذا المقصود والله تعالى اعلم هل المقصود بالذكر والتكرار الاطنان هل المقصود بالذكر والتكرار نعم هذا اظن كان من في الدرس السابق اه - 00:50:49

ذكر مرة اخرى يعني لم يستغنى عن آى اعادة ذكر المبتدأ بعودة الضمير او كذا هذا - 00:51:14

فيه استشهدوا به اسف في اه الذكر والحذف وسيستشهد به ايضا في باب الاطماع. سياتي معنا في الاطنان لانه في تكرار في اطنان انواع سياتي معنا ثم اطنايهم بالتكرار او التكرير وثمة اطنان بالتطويل وثمة - 00:51:41

مثلاً لا فاصلة عفافك الله يمك: نعم بـ، لكن: من: من: بـ سم هذه الفاصلة في ذهن - 00:52:05

اذا كنا نقول الكلام شفوي يعني لا بدك ت斯كت شوي. يقصد اما بالكتابية واضحة. لا. عافاك الله. وان كانت الاولى انك اه حط الواو حتى تخرج من اه يعني آآ مهلا آآ تجمها الكلام لكت 00:52:33

او اه صمت فيعني يمكن ان يؤدي الكلام مؤداه او معناه دون ان يعني يأتي اه او دون ان يتوجه السامع انك تدعوه عليه السؤال الاخير

في البيت الشعري وقال رائدتهم ارسوا نزاولها - 00:52:56

لماذا لم تجزم جملة نزاولها جوابا للطلب وقال رائدتهم ارسوا نزاولها. فتحتف كل امرى يجري بمقدار. قالوا جملة جواب الطلب لا تجزم الا اذا قدرتها شرطا يعني آآ وقيقتها بهذا الشرط - 00:53:18

نزاولها. هو لأن ما اراد هذا. قال ارسوا آآ يعني آآ لكي نزاولها ليس قوله نزاولها جوابا لشرط مقدر. وهذه هذا اه ضابط الجزم بجواب الطلب. لا يجزم بجواب الطلب - 00:53:48

الا اذا قدرت ان هناك شرطا مقدرا لذلك قالوا في في الحديث المشهور آآ او في في قول الامام استوي الى الصلاة يرحمني ويرحمكم الله. وفي رواية استووا يرحمني - 00:54:18

لك ان تقول انت استووا ولا تقييد الرحمة بالاستواء وانما تدعوا للمصلين على كل حال بقولك يرحمني ويرحمكم الله فلا تجزم لكن ان جزمت فانت تقييد هذا الفعل يعني لن يعني البعيد من هنا لن يرحمكم الا اذا استويتم ان استويتم - 00:54:38

هنا جزم لكن اذا اطلقتها عن ذلك لم تقييدها بالطلب استووا يرحمكم. فانا ادعو لهم على كل حال استووا ام لم يستووا اليس كذلك؟
تمام. طيب يا سيدى اذا اه نقول في الختام اه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 00:55:02

وزدنا علما والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه به وسلم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:55:30